

انه مدسوس عليه من بعض اعدائه فاحكم على هذا
الكلام ان ضاقت عليك وجوه التأويل انه كفر ولا
تختم على ابن عمر في ذلك كما قيل انه لم يصح لك طريق
شريعة بخلاف ذلك الختم بكفر ولو عرفنت
الحقيقة ما خضت في هذا المجال الذي يضيق عينه
عطيتك بكل حال • ولست من رجال هذه الطائفة
فاهل كل فرق يسلم لهم في فترهم • واضرب لك
مثلا يجمع بالمقام رجل دخل السوق وعرف مخازنها
وبضائعها واسعارها وما استملت عليه من
انواع الفواكه والمعطر وغيرها ورجل لم يدخل ذلك السوق
وقدمه مجلس فاندفع داخل السوق يحدث مما شاهد
فيها ويصف ذلك الذي رآه وذلك الذي لم يدخل
يعترض عليه فيما شاهد عيانا فهل هذا شأن عاقل
بل يحكم عليه العقاب بالجهل والضعف لأنه يعترض بما لا حقيقة
له • وفي مثل هذا الشكوت
• واذا كنت بالمداكك عتزل • ثم ابصر حادقا لا تماري
• واذا لم تر الهدى فسلم • لا تأمن براه يا ابصار
كقوله ناصر الدين وانت باعرت بعلوتك يدك وجذبتك
• خصص لك أختاك من عضو عا ربك لا الله تعالى
وهذا عين الشرك والتذلل من العباد والمعبادة لأنهم يخافون
قال السيد